



Hakkani TV

Sohbats by

Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

عَلِّمُوهُمْ فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن "فُرض عليكم الصيام كما فُرض على من قبلكم". الصيام ليس فقط في الإسلام. كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ - كان هناك صيام لأُمم جميع الأنبياء. ليس فقط مع آخر نبي ﷺ، بل كان موجوداً حتى قبله. في الحقيقة كان صيامهم أصعب بكثير من صيامنا. يفطرون مرة واحدة فقط ويستمترون في الصيام. لم يكن من المساء حتى السحور. يفطرون في المساء وينوون الصيام مرة أخرى. حيث يصومون ثلاثة وعشرين ساعة، إذا أكلوا لساعة، ويستمترون في الصيام. الله عز وجل جعله أقل لنا. كان وقتهم أطول. كان بعضهم يصوم في بعض الأحيان لمدة ستة أشهر.

كان الصيام يُعطى للبشر بهذه الطريقة لتربية نفوسهم. متى يجب أن نبدأه؟ في الماضي، كان الناس يُحببون الأولاد به، حيث كانوا دائماً معاً أثناء الإفطار. وبالمراقبة، يرى الأولاد السحور والإفطار. لذلك كان لديهم الإهتمام والرغبة في الصيام. أولاً، يتركون الأولاد يصومون نصف نهار من خلال تقديم الهدايا لهم. اعتادوا على إسعاد الأولاد في رمضان. عندما كانوا في السابعة أو الثامنة من العمر، كانوا يصومون نصف يوم، أو يوم كامل، أو قدر استطاعتهم. ومن ثم يعتادون على الصيام.

عندما يحين وقت رمضان وهم بالغون، يُصبح فرض عليهم. بالنسبة للباقي، ليس فرضاً. قبل أن يبلغ الولد، ليس هناك فرض عليه. ما هو فرضٌ عليه هو فقط قول كلمة الشهادة. الصلاة، الصيام وكل هذا ليس فرضاً عليه بعد. ولكن يجب أن يؤديها، لأنها أوامر. خاصة الصلاة، يجب أن تبدأ في السبع سنين حتى يصلي في سن العاشرة، نبينا الكريم ﷺ يقول ذلك.

الصيام ليس هكذا. يجب أن يُعلَّم بمحبة. عندما يصبحون بالغين، يصبح فرضاً. وسيتم محاسبتهم على ذلك تماماً مثل البالغين. عندما يكونون بالغين، سيفهمون ثوابهم وذنوبهم، لأنهم لم يعودوا أطفالاً بل كبروا حينها. إنهم مكلفون. المكلفون يعني أنهم يجب أن يفعلوا الأشياء التي جعلها الله عز وجل فرض. إذا لم يفعلوا ذلك، سيُعاقبون على ذلك. ليس هناك عقاب قبل ذلك على غير البالغين. من غيرهم لن يُعاقب؟ المجانين. إنهم ليسوا مكلفين. وأما إذا كانوا عاقلين، فعليهم الصيام والقيام بالباقي.

متى يصبح الأولاد بالغين؟ ليس الأمر كما يقولون في العالم الحديث عندما يبلغون الثامنة عشرة من العمر، ولكن عندما يصلون إلى البلوغ. بالنسبة للفتيات، عندما يحضن. بعد ذلك يُصبحن مكلفات. عندما يبلغن 13-15 من العمر، يصبح الأمر فرضاً عليهن.



Hakkani TV

Sohbats by

Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

العائلات والناس الآن لا يشجعون أولادهم. يقولون "يجب أن لا يغيب إبنك عن المدرسة. يجب أن لا يرسب في الإمتحان". لقد شهدنا مرات عديدة أنهم لم يسمحوا لأولادهم بالصيام بسبب الامتحان، بينما كانوا في سن 17-18 عاماً. ذنوبهم عليكم، عليكم وعليهم. لأنهم بالغون، يجب أن يصوموا. يقولون الآن أن كل شيء له عقاب بعد سن 18 عاماً. الأمر ليس كذلك. عندما ينضجون أو يصلون إلى البلوغ، يمكن أن يكونوا في عمر 12 سنة، يكون فرضاً عليهم حينها.

لذلك، يجب على الناس والعائلات الانتباه إلى هذا. الدين ليس وفقاً لأرائكم. إنه كما أمر به الله عز وجل وكما بلغه نبينا الكريم ﷺ. كما قلنا، إذا اعتاد الأولاد على ذلك عندما يكونون صغاراً، فسيكون ذلك سهلاً عليهم عندما يبلغون. سيكونون قد بدؤوا في صيام رمضان والصلاة مسبقاً. لكن بخلاف ذلك، سيكون الأمر صعباً للغاية عندما يبدأون، وسيُحرمون من الكثير من الثواب. الله ﷻ يرزقنا هذه المحاسن. الله ﷻ يرزقنا هذه العبادة الجميلة للأولاد وللجميع إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 نيسان 2022 / 3 رمضان 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org

www.hakkani.org / www.hakkaniyayineri.com